وضعها الخالق سبحانه وحث عليه وامر به وهو
سبب لكثرة النسل وبهتة الرسول بمقابلة
ما وضع من ذلك المحققة تتبع فان الله تعالى شرف
الرجل بهذا ورفعه على سائر الاشياء وقد
وعد الله عز وجل دون هذا فقال ولبئس من
اذان الانعام ثم ان الشهوة التي يخطر بالقلب
لا تزول بالجبت وانما الاله تعلم والشهوة في القلب
على حالها ومداواة الصاحبة خطور شهوة النكاح
بالقلب حتى يستحي من ذلك وهل وضع ذلك الا
السبحانه تعالى امرنا بقمع الشهوة بالنكاح وكان
وضعه اياها لمعنى صحيح هو بقاء الخلق وكثرة
الموحدين وكيف يسخي منه هنا ثم هاذه
رهبنة تخترعه في دينا ٥ فاعجب لمن شاغل
بظواهر العلم ولم يذق طعم معناه فيعلم اشاره
على ان هذا ظاهر غير غامض ٥ ونحن نسأل الله
عز وجل السلامة من قلة العلم وسوء الفهم

فصل

ومن اغلاط النساك
قولهم القبيحة انهم يدعون ما يوجب الله
فانهم اذا سمعوا عن السلاطين والولاة بالعطا

وكسبه فالعاقل من نظر في العواقب واعد في
السلامة ما يصلح للعطب وفي القوة ما يصلح للضعف
وهو وصف به عمر الخطاب رضي الله عنه انه كان قد
اعد للامور اقرانها فمن قدر على كثير الكسب اعد
منها وادخر ومن كان كسبه قليلا فليدخر قليلا
منه فان القليل مع الزمان يجتمع فان بدهته نائبة
وجدت عدة وهم من جميع هذا ان يدخر لعشية عملا
صالحا لحاجته وقت حاجته وان سهيا لطارق لا بد منه
ولا بد ان يمتحن بفجاءته ٥ وقد قيل في حكم ما كونه
مثل ذو اللب في نفسه مصابه قبل ان يرى
فان نزلت لغيره لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
وذو الجهل يابى اتباعه وهي مضايع في قد خلا
فان بدهته صروف الزمان تعرض صاعدا اعولا
ولو قدم الحزم في امره لعلم الصبر حسن البلا

فصل

ينبغي للعاقل
ان يعلم ان النكاح ياخذ حالة ما في البدن
وترفع قدره وكم قد ابتلي به دائم على
فاشرع بلغة واكمل قواه فينبغي للعاقل
ان يقلل منه لا سيما اذا كان فعله يضعفه

وانحلت